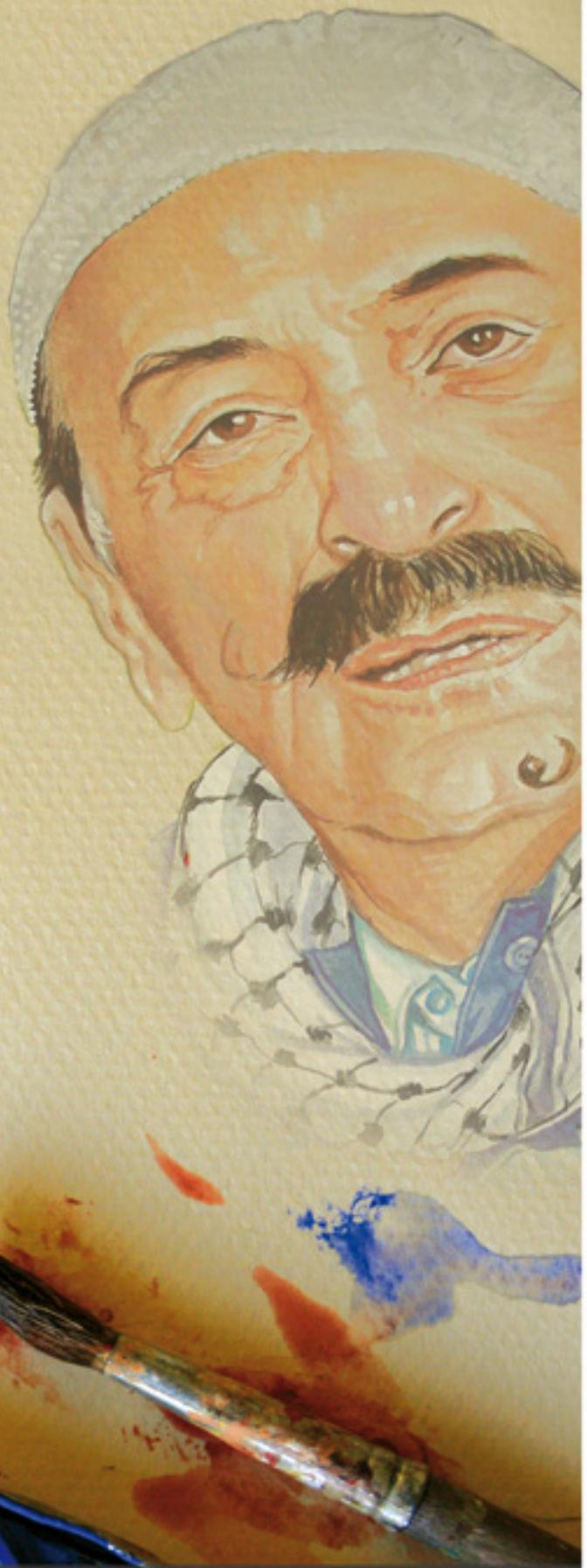


وجوه سوريَّة بعيُونِ اليسري



هدية معرض سورية الدولي للكاريكاتور بالتعاون مع دار البعث





الفنان صباح فخري

موقع الكاريكاتور السوري
الإشراف والتحرير: رائد خليل
التصميم والإخراج الفني: أسامة السلطاني
www.syriacartoon.net
www.osamasalti.com

إيمانًاً بدور الفن المتعاظم
تقدم دار البعث لقرائها
هذا الكتاب الذي يتضمن
وجوه بعض الفنانين السوريين
برشة الفنان العراقي حيدر الياسري

يحق لي أن أكتب عن حيدر الياسري بوصفه حالة خاصة في الكاريكاتور العربي. فالشخصية التي يتناولها الياسري تخلق حالة بصرية متفردة في طرح أسلمة تتعلق بالشكل.

وهو في ذلك يعتمد على أهم عوامل نجاح العمل الفني. أو إن صحت التسمية اهتمامه بالوعاء الفني الحامل للفكرة التي تخرج من حيز عقله إلى ريشته البديعة.

إذن خطوط وأيحاءات ودللات حسية يخطها الياسري على الورق كواحة بصرية تلعب فيها الحركة دوراً بارزاً في تجسيد الفكرة. وبأinsi الدمج المجسد بقوة الخطوط وتماسكها لتجذب القاريء وتلفت نظره إلى الرسم قبل الفكرة على نحو يجعل الرسم الكاريكاتوري أكثر جاذبية وتباهياً. وهو أمر يمنح الرسام حيدر مساحة حرية أكبر في تنوع الخطوط المبالغ فيها رغم المساحة المحددة.

ونجاح اللوحة الفنية يظهر جلياً في دراسته الإخراجية الحقيقة لعناصر العمل وتفاصيله.

فالمتابع الحقيقي لأعمال الياسري يجد هذا الانسجام والتكامل ما بين **الشكل وال فكرة** في توظيف الأدوات والتوزيع الأكاديمي لمفردات العمل الفني. وأعتقد أن توزيع العناصر في الرسم الكاريكاتوري لا يختلف كثيراً عن توزيعها في المشهد الدرامي، وهذه قضية جوهيرية في جمالية المشهد وتأثيره النفسي والروحي على المتلقى، وتخدم الغرض في إيصال المضمون المتأصل مع الحدث.

ولابد من التنبيه أيضاً إلى قضية الانفعالات المرافقة للحركة والتقويم لتحقيق معادلة النجاح المرتبطة بالشكل والمضمون، وهذه خصوصية تضاف للفنان في تحقيق المعادلة المذكورة. وبالنسبة للحالات الخاصة المتجسدة في رسم الوجه بتفاصيلها الدقيقة، نقول بصراحة إنها تشكل بنية تشيكيلية متفردة في عالم الفن ومدارسه. فهو يعكس تفاصيل الوجه وجزئياتها، ويترجم أحاسيس الناس وتطلعاتهم، ويطبع أدواته في منظور فني مختلف، جاماً لروي فنية خلقة في سياق تكوينات جمالية تستند إلى تفصيلات تندمج مع عنصر الفكرة وتشكل تجانساً جذرياً.

وبينما يتجه بعض رسامي الكاريكاتور للتبسيط في رسم الخطوط وتكوين العمل، تخلق خطوط حيدر الياسري لتأخذنا في عالم من التكامل البنوي التشكيلي المستند إلى أساس معرفي وفهم عال لمصادر الإضاءة والتوزيع المنهجي لعناصر العمل وتفاصيله. فالحركة في الكاريكاتور تشكل عاملاً هاماً وعنصراً من عناصر الجذب إلى الموضوع ولفت نظر القاريء على نحو يجعل الرسم أكثر جاذبية، مما يتيح للرسام الدخول في عالم المساحة البيضاء والعزف على وتر التنويع في الخطوط وحرية امتدادها.

وشهادة من يعتقد أن الكاريكاتور هو مجموعة خطوط فقط، دون مراعاة حقيقة لسلامتها وخلق فوضى في تشريح العمل وتحطيم نسبة.

وأخيراً يبقى الوعاء الفني في الكاريكاتور حالة روحية خالصة، وتنطبق عليها النظرية الفلسفية القائلة: التأمل أولاً، ثم التعرف، ومن ثم الفهم.

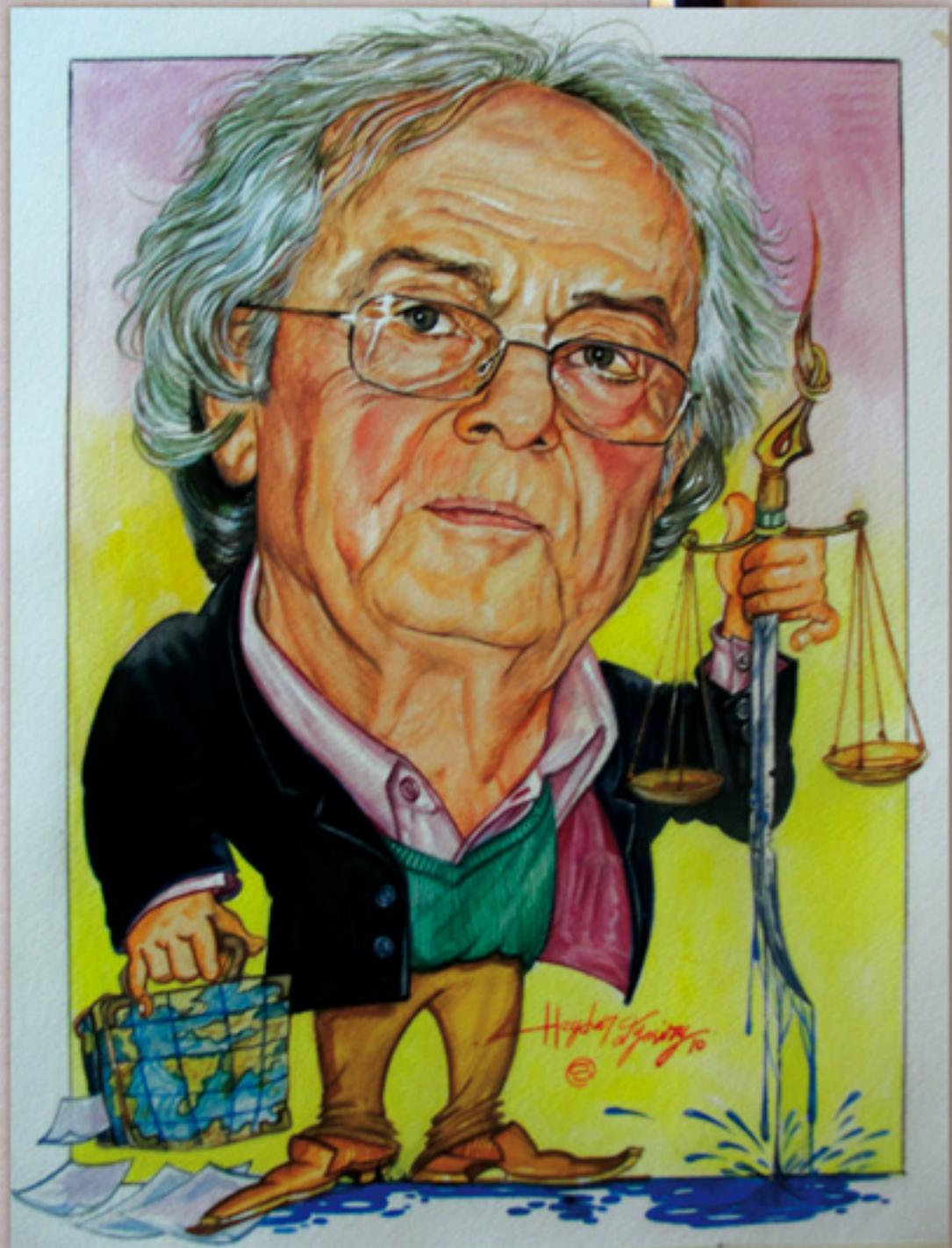


الفنان دريد لحام





الفنانة منى واصف



الشاعر أدونيس



الأديب محمد الماغوط

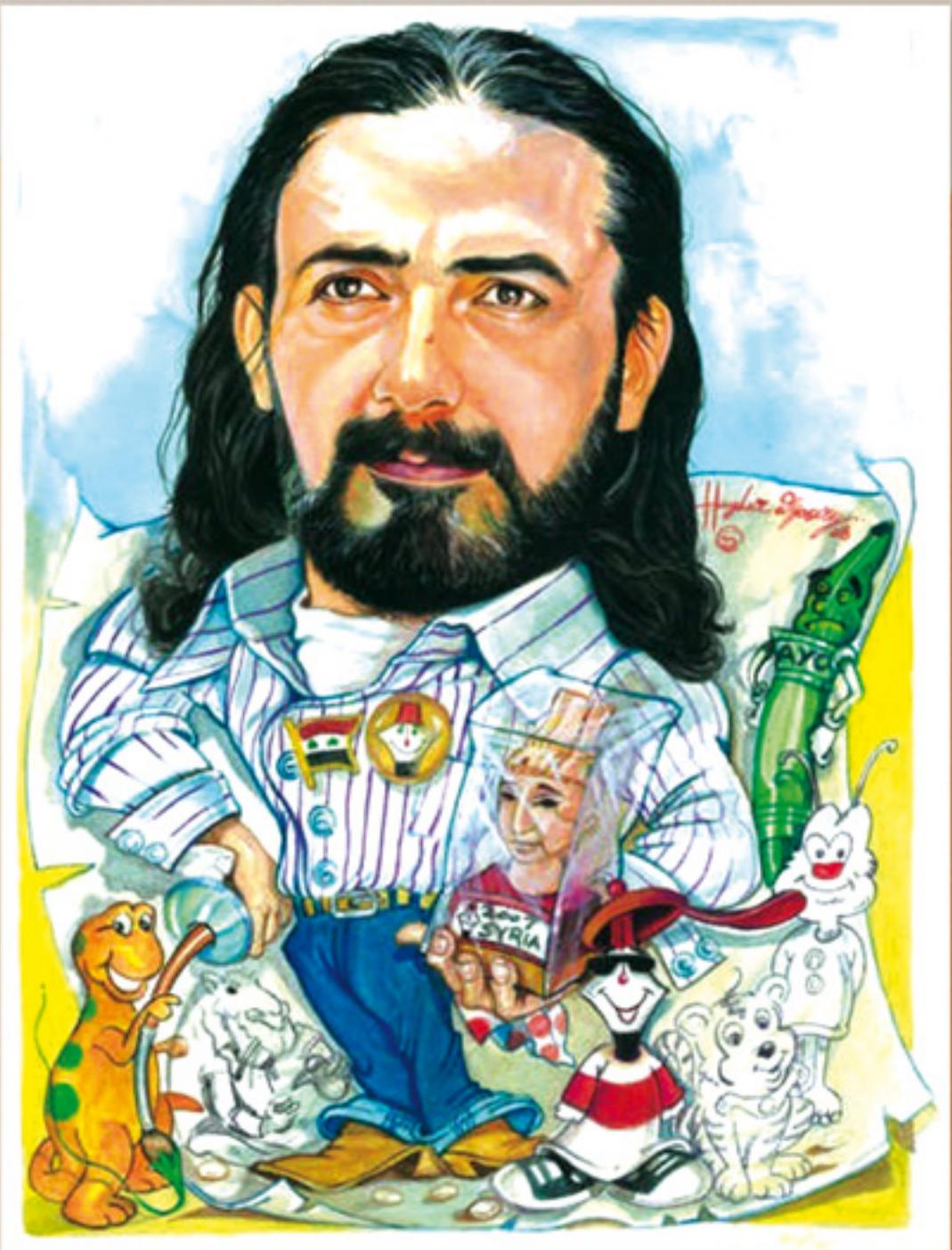


الفنان رفيق سبيسي





الفنان علي فرزات

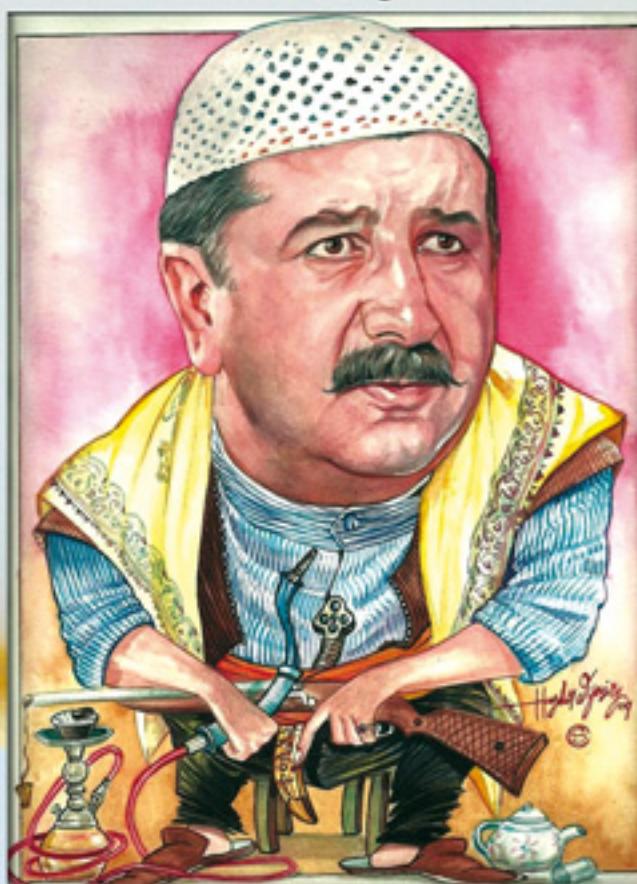


الفنان رائد خليل





الفنان محمد الشماط



الفنان وفيق الزعيم



**المطربي جورج وسوف
الفنان والناقد عبود سلمان**



المخرج مصطفى العقاد



الممثل مصطفى الخاني
الفنانة ميادة الحناوي



الشاعر فذار قباني



الأديبة غادة السمان



الاعلامية السورية ليلى الحسيني
الولايات المتحدة الأمريكية



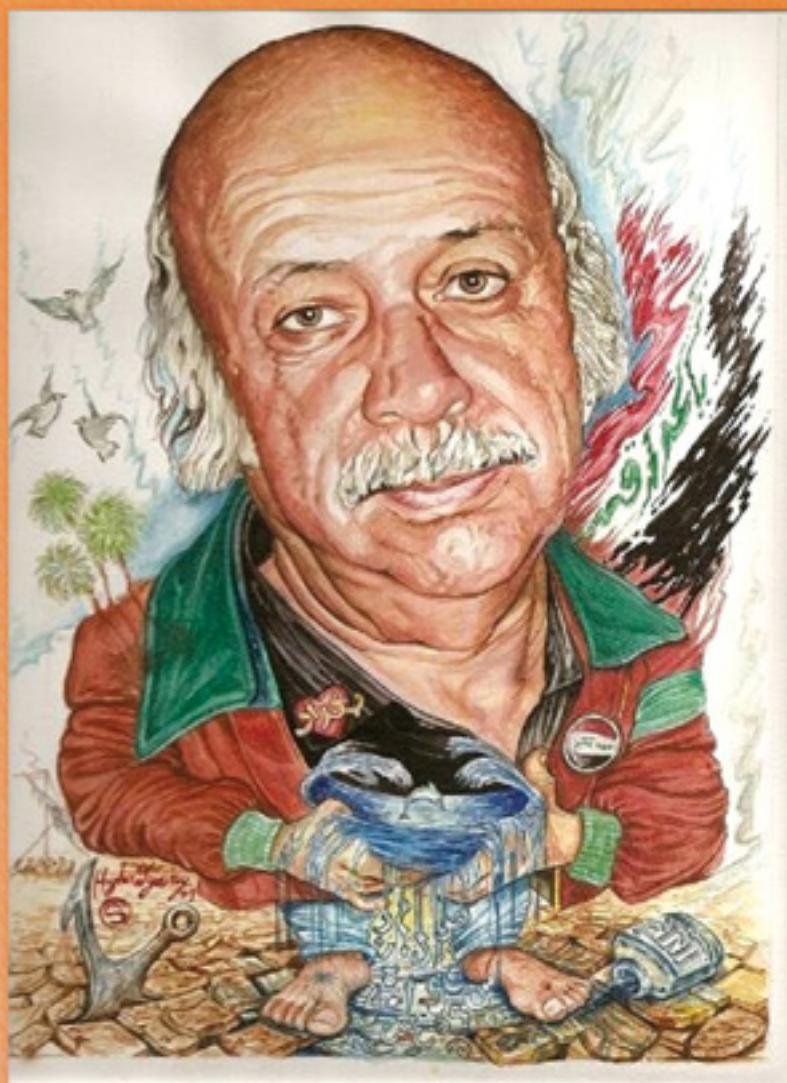


الفنانة التشكيلية السورية
إلهام بدر الدين محفوظ



الشاعرة السورية إباد اسماعيل





الشاعر العراقي مظفر النواب



الشاعر العراقي
محمد مهدي الجواهري

www.syriacartoon.net



الفنان حيدر الياسري بريشه

